

تغطية القصص الصحفية لكارثة زلزال شباط 2023 في الصحف السورية دراسة تحليلية مقارنة

فلك حسن صبيرة^{1*}

*1 دكتورة مدرسة، تخصص التحرير الصحفي، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة دمشق.

falak.sbeira@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم الاهتمام بالقصص الصحفية ذات الصلة بكارثة زلزال 6 شباط عام 2023 في صحيفتي تشرين الحكومية والوطن الخاصة، وذلك من خلال تحليل مضمون القصص الصحفية من حيث أنواعها وأهدافها واتجاهاتها وأبرز العناصر التيبوغرافية والمقارنة بينها.

وتوصلت الدراسة إلى قلة اهتمام عينة الدراسة بالقصص الصحفية في تغطية تداعيات الزلزال مقارنة بالفنون الإخبارية الأخرى، كما تصدرت القصص الإخبارية أنواع القصص الصحفية وتنفق كل من هدف نقل المعلومات والاتجاه الإيجابي والصور الموضوعية في كلتا الصحيفتين. وتصدر المتطوعون / المنقذون مصادر معلومات القصص الصحفية في صحيفة تشرين بينما احتل المتضررون مصادر معلومات القصص الصحفية في صحيفة الوطن.

وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء الصحف السورية الحكومية والخاصة الاهتمام المستحق لفن القصص الصحفية وتوظيفه بفعالية أكبر أثناء تغطية الكوارث الطبيعية ومنها الزلازل. وإعطاء مساحة أكبر للصوت البشري المتأثر والمؤثر في مصادر القصص الصحفية خصوصاً (المتضررون / الناجون والمتطوعون/ المنقذون). وضرورة الموازنة بين القصص الصحفية الإيجابية والسلبية في تغطية الكوارث الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: القصص الصحفية، التغطية الإخبارية، زلزال سورية، صحيفة تشرين، صحيفة الوطن.

تاريخ الإيداع: 2024/07/23

تاريخ القبول: 2024/08/29



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The Newspaper Stories Coverage of the February 2023 Earthquake Disaster in Syrian Newspapers

A comparative Analytical Study

Falak Hasan Sbeira*¹

1* Lecturer at Damascus University, Faculty of Media, Journalism and Publishing DeptSpecialized in Journalistic Editing.

falak.sbeira@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aimed to reveal the extent of interest in newspaper stories related to the earthquake disaster of February 16, 2023, in the government newspaper Tishreen and the private newspaper Al-Watan, by analyzing the content of newspaper stories in terms of their types, goals and trends, and the most prominent typographical elements and comparing them.

The study concluded that the study sample lacked interest in newspaper stories covering the effects of the earthquake compared to other news arts. Feature news also topped the types of newspaper stories, The goal of conveying information, positive direction, and objective images were all excelled in both newspapers. Volunteers/rescuers topped the information sources for newspaper stories in Tishreen newspaper, while affected people topped information sources for newspaper stories in Al-Watan newspaper.

The study recommended that Syrian government and private newspapers should pay attention to the art of journalistic stories and employ it more effectively while covering natural disasters, including earthquakes. Giving more space to the affected and influential human voice in the sources of press stories, especially (affected people/survivors and volunteers/rescuers). The need to balance positive and negative press stories in covering natural disasters.

Keywords: Newspaper Stories, News Coverage, Syrian Earthquake, Tishreen Newspaper, Al-Watan Newspaper.

Received:23 /07/2024

Accepted: 29/08/2024



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تقع الكوارث الطبيعية بشكل مفاجئ ومدمر أغلب الأحيان، فهي لا تسبب التلوث البيئي والخسائر الاقتصادية فحسب، بل تتسبب في وقوع ضحايا وخلق حالة من الذعر بالنسبة لمعظم المواطنين في المناطق المتضررة. وعند وقوع الكوارث الطبيعية لوسائل الإعلام دور أساسي ليس فقط في جمع المعلومات وإيصالها إلى الجمهور ولكن من خلال إضفاء ما يطلق عليه الطابع الإنساني على الأحداث، وذلك بتجاوز تقديم النظرة العامة واسعة النطاق لما حدث فحسب، بل من خلال التركيز على الأفراد (Scanlon,16,2011).

تعرضت الجمهورية العربية السورية في الساعة 4:17 صباحاً بالتوقيت المحلي من تاريخ السادس من شباط عام 2023 إلى زلزال وبلغت شدته 7.8 درجة على مقياس ريختر. حيث تأثرت محافظات عدة وهي: حلب وحماة وإدلب واللاذقية وطرطوس، إذ تم الإبلاغ عن أكثر من 5900 حالة وفاة وأكثر من 11200 إصابة في جميع أنحاء البلاد، وقد تأثر ما يقدر بنحو 8.8 مليون شخص، ونزح الآلاف (<https://www.undp.org,2023>).

ونظراً لحجم الكارثة وتأثيرها على حياة الكثيرين، اهتمت وسائل الإعلام السورية عامة والصحف اليومية خصوصاً بشقيها الحكومي والخاص في نقل الحدث وتداعياته عبر فنون صحفية متنوعة تعدت النقل الخبري للأحداث، حيث يبرز دور الصحافة ووسائل الإعلام المحلية في التزامها تجاه المجتمع في نقل الأحداث والوقائع (العيناوي، 2022، 273)، ومن بين هذه الفنون برزت قصص صحفية تمثل دورها الوظيفي في توفير فهم شامل لتأثير الحدث متجاوزة الأخبار والتقارير الإخبارية السريعة، إذ أصبحت عنصراً مهماً في تغطية الكوارث.

وبعد مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات السابقة ذات الصلة وفق الإمكانيات المتاحة، لم يتم إجراء سوى القليل من الأبحاث خصوصاً الأجنبية للتحقق من دور القصص الصحفية أثناء الكوارث الطبيعية ومن بينها الزلازل، مما يجعلها مجالاً ملحاً للاستكشاف على الصعيد البحثي المحلي.

1- الدراسات المرجعية:

تكشف العودة للدراسات السابقة قلة الأبحاث الأجنبية والعربية التي تتناول دور وسائل الإعلام في أوقات كارثة الزلازل، ويعد البحث المتعمق في قواعد البيانات المتاحة لم تظهر أي دراسة ذات صلة بدور القصص الصحفية في أوقات الكوارث الطبيعية عامة والزلازل خصوصاً وهو ما ينم عن حادثة موضوع الدراسة بصفة عامة. لذلك جرى التوصل إلى بعض الدراسات المتعلقة بالتغطيات الإخبارية لكارثة الزلزال. حيث بحث Chiaoning Su (2012) التغطية الإخبارية لـ "زلزال 921" الذي وقع في 21 أيلول عام 1999 في تايوان من خلال تحليل مضمون 250 مادة إخبارية في أربع صحف محلية عام 2009. وأظهرت النتائج أن الصحفيين استخدموا أسلوبين للسرد وهما إعادة رواية الناجي للقصص والتأكيد على الدروس العملية المستخلصة، وخلص إلى أن "زلزال 921" شكّل معياراً "شريراً" واستعارة أخلاقية لشرح أي كارثة جديدة والتنبؤ بالإغلاق المستقبلي. وناقش John McClure & Justin Velluppillai (2013) تأثير نوعين من التقارير الصحفية في صحف نيوزلندية بعد زلزال كانتربري عام 2011 على عينة مكونة من 77 مشاركاً، النوع الأول "التقارير القاتلة" التي تحدثت عن الخسائر الكبيرة واستحالة منع الضرر، والنوع الثاني "التقارير المستنيرة" التي ميزت أنواع الضرر والتصميم المعيب لمعظم المباني المتضررة. وتوصل الباحثان إلى أن الأفراد الذين قرؤوا التقارير المستنيرة أرجعوا أضرار الزلزال إلى سبب يمكن السيطرة عليه بينما عبر قارؤو التقارير القاتلة عن الشعور بعجز الإنسان

عن تخفيف حدة عواقب الزلزال. وللتحقق من كيفية تأطير الصحف لأخبار مخاطر وقوع الزلازل الناجمة عن التقيب عن الغاز في هولندا فحصت Alette Eva Oppenhuizen وآخرون (2018) 2265 خبراً على مدار 25 عاماً في خمس صحف هولندية من 1990-2015. وخلص الباحثون إلى أن خطر الزلازل نتيجة للتقيب عن الغاز لم يجذب الكثير من الاهتمام في الصحف الهولندية، مع غلبة الاتجاه السلبي للأخبار من خلال التركيز على المخاطر الفعلية. وتقاطعت دراسة Melike Kaya وآخرون (2019) مع دراسة Alette Eva Oppenhuizen وآخرون من خلال السعي لفهم كيفية تصوير الاستعداد للزلازل في الصحف التركية من خلال تحليل مضمون 16.193 مادة إخبارية في ست صحف يومية بين أعوام 1996-2014. وتوصل الباحثون إلى أن التقارير المباشرة أبرز الأنواع الصحفية ثم الأعمدة الصحفية ثم التقارير المتسلسلة، وأن إعادة التأهيل وإعادة الإعمار ثم تأثير الزلزال وجهود الإنقاذ أهم أهداف الموضوعات المتناولة. وانتقلت Maini Sartika وآخرون (2023) إلى مقارنة كيفية تأطير وسائل الإعلام المحلية الإلكترونية للمعلومات حول الزلازل وتسونامي التي حدثت في مدينتي آتشيه وبالو عام 2018. من خلال تحليل مضمون 163 خبراً على موقعي تيريبون نيوز tribunews ورادار سولنتغ radarsulteng. وأظهرت النتائج أن الموقعين اهتما برصد الجوانب السلبية كأعداد الضحايا والخسائر المادية والنفسية ثم عدم قدرة الحكومة على الاستجابة للكوارث. مع التركيز على التغطية السلبية للكوارث. وعلى نقيض دراسة Maini Sartika وآخرون انتهت دراسة رالا منصور (2023) إلى بروز الاتجاه الإيجابي في تغطية زلزال شباط 2023 في مواقع DW الألمانية، روسيا اليوم RT الروسية، CNN الأمريكية، الأهرام المصرية، وBBC البريطانية حيث حللت الباحثة مضامين أخبار الزلزال من 6 شباط إلى 12 شباط عام 2023. مع إجراء مسح لـ 400 مفردة من جمهور المواقع المبحوثة. وأظهرت النتائج تباين الأطر المستخدمة بما يعكس التوجهات والإيديولوجيات والمصالح الاستراتيجية للدول التي تتبعتها المواقع، وتصدرت الشخصيات السياسية مصادر المعلومات مع إبراز دورهم الإيجابي في المساعدة والإغاثة.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

ساهمت مراجعة الدراسات السابقة في تعزيز بلورة فكرة الدراسة الحالية، والمساعدة في تصميم بعض أسئلة استمارة تحليل المضمون، والمساعدة في تحديد الإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهو البحث في دور وسائل الإعلام بشكل عام في أوقات كارثة الزلزال بالتركيز على الدور الإخباري، وفي المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي والاستعانة كأغلب الدراسات بأداة وحيدة وهي أداة تحليل المضمون. وتتميز الدراسة الحالية عن سابقتها في جوانب عدة تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة، حيث تركز الدراسة الحالية على دور القصص الصحفية كفن تحريري مستقل في أوقات الزلازل وهذا الجانب لم يدرس سابقاً وفق حدود البحث المتاح، بالإضافة إلى الاختلاف في بيئة العينة وزمن إجراء الدراسة، حيث تتمثل عينة الدراسة الحالية بصحيفتي تشرين الحكومية والوطن الخاصة السوريين وتمتد فترة الدراسة ستة أشهر من تاريخ وقوع كارثة زلزال شباط 2023.

2 - مشكلة الدراسة:

تؤدي الصحف دوراً مهماً كمصدر للمعلومات عن الأحداث الكبرى كالزلازل وتداعياتها مثل حجم الأضرار وعدد الوفيات والمصابين والنازحين وأضرار الأبنية وعمليات الإنقاذ وصولاً إلى الوضع الإنساني، حيث تصل إلى قاعدة واسعة من القراء. وقد جذب زلزال 6 شباط 2023 اهتمام الصحف اليومية السورية ودفع صحفياً إلى التوجه نحو القصص الصحفية التي تعد جزءاً من

تقارير الإبلاغ عن الزلازل والتي تركز على الوقائع بشكل شخصي وعاطفي. فالزلازل لم تعد مجرد ظواهر طبيعية، بل هي أحداث تسبب في تغييرات جوهرية في حياة المتضررين وتترك آثار عميقة على مختلف الأصعدة. وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن حجم الاهتمام بالقصص الصحفية بصحيفتي تشرين الحكومية والوطن الخاصة في أعقاب كارثة زلزال شباط 2023 من خلال تحليل مضمون القصص الصحفية من حيث أنواعها وأهدافها واتجاهاتها وأبرز العناصر التيبوغرافية والمقارنة بينها.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

- 1 - أهمية القصص الصحفية في تغطية الكوارث الطبيعية خصوصاً كارثة الزلزال.
- 2 - مساهمة القصص الصحفية في تصوير تداعيات كارثة الزلزال وخلق التعاطف والدعم، وضرورة إيلائها الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة كشكل من أشكال التغطية الصحفية.
- 3- تعد من الدراسات الأولى خصوصاً على الصعيد المحلي والتي تربط بين الكوارث الطبيعية المتمثلة بالزلازل والقصص الصحفية كفن تحريري يمكن توظيفه بفاعلية في تغطية الكوارث الطبيعية. ومن هنا تأتي الدراسة كإضافة للدراسات السابقة وكمحاوله لسد الفراغ البحثي في هذا المجال.

4- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- الكشف عن حجم اهتمام عينة الدراسة (صحيفة تشرين وصحيفة الوطن) بالقصص الصحفية مقارنة بالفنون الإخبارية الأخرى أثناء تغطية تداعيات كارثة زلزال شباط 2023، والمقارنة بينها.
- 2- معرفة أبرز أنواع القصص الصحفية وأهدافها وأساليب سردها في عينة الدراسة والمقارنة بينها.
- 3- التعرف على مصادر معلومات القصص الصحفية والشخصية المركزية فيها واتجاهاتها في عينة الدراسة والمقارنة بينها.
- 4- معرفة أبرز أنواع عناوين القصص الصحفية الإنسانية ونوع الصور المرافقة للقصص في عينة الدراسة والمقارنة بينها.

5- تساؤلات الدراسة:

تهدف إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما دور القصص الصحفية في تغطية كارثة زلزال شباط 2023 من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1 - ما حجم اهتمام عينة الدراسة (صحيفتي تشرين والوطن) بالقصص الصحفية والمقارنة بينها؟
- 2 - ما أبرز أنواع القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟
- 3 - ما الأهداف التي سعت لها القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟
- 4 - ما أساليب سرد القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟
- 5 - ما أبرز مصادر معلومات القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟
- 6 - ما الشخصية المركزية في القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟
- 7 - ما اتجاهات القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟

8- ما أنواع عناوين القصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟

9 - ما نوع الصور المرافقة للقصص الصحفية في عينة الدراسة والمقارنة بينها؟

6- فروض الدراسة:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث اتجاه القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث أساليب سرد القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الشخصية المركزية بالقصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

7- مفاهيم الدراسة:

1-التغطية الإخبارية: الإبلاغ عن حدث أو موضوع مهم معين. (<https://dictionary.cambridge.org>) كما تعرف التغطية الإخبارية: عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوع الحدث ومتى وأين وكيف وقع وأسماء المشتركين فيه وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر (حجاب، 2003، 732).

وتعرف التغطية الإخبارية إجرائياً: نشر الحقائق أو المعلومات الأساسية عن تداعيات زلزال شباط 2023 من 7-2-2023 إلى 7-8-2023 في صحيفتي تشرين الحكومية والوطن الخاصة.

2 -القصص الصحفية: قصص واقعية مكتوبة باستخدام تقنيات الكتابة الأدبية(31,2016,Luyen).

وتعرف القصص الصحفية إجرائياً: توظيف البعد الإنساني في سرد وقائع وتفاصيل الضرر الواقع على الأشخاص والمناطق المتأثرة من زلزال شباط 2023.

8- حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: وتتمثل بالقصص الصحفية المتعلقة بتغطية كارثة زلزال شباط 2023.

2- الحدود الزمانية: تمتد خلال الفترة من 7-2-2023 إلى 7-8-2023.

3- الحدود المكانية: القصص الصحفية عن زلزال شباط 2023 في صحيفتي تشرين والوطن.

9- الإجراءات المنهجية للدراسة:

9-1- نوع الدراسة ومنهجها: تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، ومنهجها المسح الذي يُعدّ جهداً علمياً للحصول على المعلومات والبيانات ووصف الظواهر بغية تحديد خصائصها وسماتها (شقيير، 282، 2020) كما أنه يقوم بجمع المعلومات بأسلوب منظم ومنهجي حول خصائص الاهتمام لبعض أو كل الوحدات في المجتمع الإحصائي باستخدام تعريفات دقيقة للمفاهيم والمناهج والإجراءات وتصنيف المعلومات بشكل مفيد وموجز (Fellegi,2010,1). كما تعتمد الدراسة على المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف في دور القصص الصحفية الإنسانية بعينة الدراسة من جهة ومع الدراسات السابقة من جهة ثانية، ما يفيد بدعم النتائج المستخلصة بالمقارنات. حيث يهدف المنهج المقارن إلى توضيح وتصنيف العوامل السببية في ظهور عوامل معينة وتطورها، كذلك أنماط العلاقات المتبادلة داخل الظواهر وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابه والاختلاف التي تبينها الظواهر والتي تعدّ من نواح مختلفة قابلة للمقارنة. (علي، 2006، 132).

9-2- مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة بالمواد الصحفية المنشورة عن زلزال شباط 2023 في صحيفة تشرين الحكومية وصحيفة الوطن الخاصة. وجرى اختيار صحيفة تشرين كون تعكس وجهة نظر الحكومة بينما صحيفة الوطن تبرز وجهة نظر القطاع الخاص ما يفيد المقارنة بكيفية تعاطي الصحيفتين مع تداعيات كارثة زلزال شباط. وعينة الدراسة هي عينة عمدية تتمثل بالقصص الصحفية عن زلزال شباط 2023 بكلتا الصحيفتين من 7-2-2023 إلى 7-8-2023. وسبب اختيار الفترة كونها مدة كافية لرصد حجم الاهتمام بفق القصص الصحفية في تغطية تداعيات كارثة الزلزال، كما تزامنت مع تصاعد واستمرار الاهتمام بتغطية تداعيات الكارثة مع ملاحظة تراجع الاهتمام بعد هذه الفترة.

9-3- أداة الدراسة وأسلوب جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون القصص الصحفية في صحيفتي الدراسة بما يتفق مع أهداف الدراسة ويجب عن تساؤلاتها.

9-4- فئات التحليل ووحداته: وحدة التحليل هي الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وهي القصص الصحفية التي تناولت تداعيات زلزال شباط 2023. وتضمنت الاستمارة الفئات الرئيسية التالية للتحليل والمتمثلة في: عدد القصص الصحفية مقارنة بالفنون الإخبارية الأخرى، أنواع القصص الصحفية المستخدمة، والأهداف التي سعت لها القصص الصحفية، وأساليب سرد القصص الصحفية، واتجاه القصص الصحفية، ومصادر معلومات القصص الصحفية، والشخصية المركزية بالقصص الصحفية، وأنواع عناوين القصص الصحفية، وأنواع الصور بالقصص الصحفية.

10- إجراءات الصدق والثبات: تم عرض استمارة التحكيم على محكمين اثنين للتأكد من صدقها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وتم إجراء التعديلات المقترحة. كما جرى ثبات الباحث مع ذاته وفق معاملة هولستي وكانت نسبة الثبات 92%.

11- الإطار المعرفي للدراسة:

1- تعريف القصص الصحفية:

أصبحت القصص الصحفية ذات أهمية متزايدة لصناعة الأخبار، وخاصة الصحف. وفقاً لبريت وهولمز (Brett and Holmes، فإن الصحف مرّت بتحول جذري، حيث تخلّت إلى حد ما عن منطق الأخبار الصعبة وتبنّت أساليب المجالات (BÆRUG,2017,81). وعرف اللورد نورثكليف القصص الصحفية بأنها أخبار جادة تجذب القراء وتحتاج إلى بنية متماسكة، مقدّمة ملفتة للنظر، ومواد جيدة التنظيم، ونهاية تصل إلى نتيجة مرضية (Ricketson & Graham,2004,21). وتعرّف القصص الصحفية بأنها عمل اجتماعي للتواصل يشمل أعراف وتوقعات معينة فيما يتعلق بكيفية إنتاجها وتوزيعها واستهلاكها. وبالتالي، تعتبر عملاً اجتماعياً تتكون من شيئين: أولاً، وظيفة اجتماعية محددة، تُفهم على أنها استجابة لضرورة محددة، وثانياً، شكل بلاغي يمكن التعرف عليه ويتم التعبير من خلاله عن هذه الوظيفة (Steensen,2011,50). ويمكن أن تأتي أفكار القصص الصحفية من التقارير أو من الفضول في حياة الصحفي اليومية (Tu,2015,209). ويعتقد البعض أن القصة الصحفية نوع أدبي يعود أصله إلى رغبة الإنسان الخالدة في تشكيل وسرد حكايات التجربة الإنسانية (Cawthon,2012,6).

2- خصائص القصص الصحفية وتصنيفاتها وبنيتها:

يمكن تحديد الخصائص العامة للقصص الصحفية في الصحافة الورقية بأنها غالباً ما تكون سردية، وغير حساسة للمواعيد النهائية مثل الأخبار، كما يُسمح للصحفيين بتلوين نصوصهم بأوصاف وتأملات وتقييمات ذاتية، وغالباً ما تصوّر الأشخاص والأوساط، وعادةً ما تكون شخصية وعاطفية، وجذابة بصرياً ويتم تقديمها برسوم توضيحية خصوصاً الصور الثابتة (Steensen,2009,3-4).

وصنّف أكاديميون القصص الصحفية إلى أنواع عدة: قصة إخبارية News feature: تقدم وجهة نظر إنسانية حول حدث إخباري. وقصة إعلامية Informative feature: تقدم معلومات ذات أهمية تاريخية واجتماعية وعملية. بروفايل Personality profile: تكشف شخصية فرد من خلال الأحداث. قصص الاهتمام الإنساني Human interest feature: تناقش القضايا من خلال تجارب أشخاص آخرين. قصة تاريخية Historical feature: تدور حول جانب مثير للاهتمام من موضوع تاريخي. قصة الإنجاز الشخصي Personal- accomplishment feature: تركز على الفرد الذي أنجز شيئاً رائعاً أو من تجاوز صراعاً معيناً. قصة التجربة المشتركة Shared –experience feature: تتحدث عن المعلومات المكتسبة من تجربة الكاتب للقيام بشيء ما. قصة تعليمية Hoe-to feature: تشرح كيفية القيام بشيء ما. الموضوعات الموسمية Seasonal Themes: تتناول الأمور في أوقات محددة من السنة. خلف الكواليس Behind the Scenes: مناظر داخلية للمهن والقضايا والأحداث غير العادية (Feature-Writing,2015, <https://rccmindore.com>)

وتتكون بنية القصص الصحفية من:

- 1- العنوان: يجذب انتباه القارئ ويقنعه بقراءة الموضوع ويسلط الضوء على الفكرة الرئيسية للقصة (How To Write A Great Feature Article, <http://stage6.pbworks.com>).
- 2- المقدمة: تجذب الانتباه الفوري وتحدد الحالة المزاجية للقصة بأكملها. ويمكن أن تختلف من حيث الأسلوب والمحتوى. يمكنك استخدام الوصف والسرد والحوار والسؤال والصراع وما إلى ذلك (Bharti,2020,5).
- 3- الجسم: يقدم الصحفي الرأي وأي عناصر مرئية توضح القصة مثل الصور والجدول والرسوم البيانية، ويدعم آرائه بمجموعة متنوعة من الأدلة مثل الإحصائيات، دراسات الحالة، المقابلات، الاقتباسات- وجهات النظر الشخصية، آراء السلطات والخبراء، أسماء أماكن وتواريخ محددة (Feature Writing, <https://static1.squarespace.com>).
- 4- الخاتمة: تقدم إجابات على أي أسئلة تم اقتراحها في القصة، وهي البيان الختامي الذي يذكر القراء بالرسالة الرئيسية والأدلة التي تم تقديمها (How to write a feature article, <https://morrisjournalismacademy.com>).

3- دور القصص الصحفية أثناء الكوارث:

تاريخياً، تم استخدام تقنيات الاتصالات دائماً لنقل أحداث الكوارث وتأثيراتها عبر المكان والزمان. ولذلك لا يمكن القول بأن انخراط وسائل الإعلام في الكوارث أمر جديد (Pantti,2,2011). إذ يقع على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية إبلاغ الناس بتحديات الكارثة وتوعيتهم بالمخاطر المحتملة، وتعريفهم بسبل النجاة وإجراءات السلامة بما يمكنهم من تجاوز ظروفها الخطيرة، فضلاً عن دورها في تحقيق الإجماع الشعبي والتعاضد الإنساني، وحشد جهود الجماهير وتعبئتهم للمساهمة في عمليات الإغاثة والإنقاذ، ومساندة الجهد الحكومي لمعالجة آثار الكارثة (بخاش، 2019، 127). حيث أن الجمهور يتجه وقت الأزمات والكوارث الطبيعية إلى الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة للحصول على المعلومات حول الكارثة (عبد الدايم، 2024، 403).

وعندما تقع الكارثة تحاول وسائل الإعلام الحصول على مزيد من المعلومات، وتستخدم ملفاتها الخاصة لإضافة خلفية لقصصها الصحفية، وإرسال المراسلين والإبلاغ عما يقال لهم. وغالباً ما يكرسون كل وقت البث أو الكثير من المساحة المتاحة لتلك القصة (Scanlon,2011,236). وأظهرت الأبحاث أن رواية القصص الصحفية مع إبراز الجانب الإنساني لا تشرك الجماهير فحسب، بل لها أيضاً عواقب اجتماعية وسياسية كبيرة خصوصاً أوقات الكوارث والأزمات ما يساهم في خلق وتشكيل الجماهير المحلية

والعالمية بطرق معينة، إذ تساهم العواطف في إعادة تأكيد القيم المشتركة في مواجهة الأحداث التي قد تكون مزعجة للنظام الاجتماعي. (Jorgensen, Hanitzsch, 2019, 267).

12 - نتائج الدراسة:

1- نتائج تساؤلات الدراسة:

1 - عدد القصص الصحفية عن زلزال شباط 2023: تشير بيانات الجدول الآتي إلى عدد القصص الصحفية من مجموعة الفنون الإخبارية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (1): عدد القصص الصحفية عن زلزال شباط 2023 في عينة الدراسة

| النسبة | الوطن | النسبة | تشرين | الصحيفة | الفنون الصحفية |
|--------|-------|--------|-------|--|----------------|
| 97.3 | 427 | 95.9 | 466 | الفنون الإخبارية (أخبار وتقارير صحفية) | |
| 2.7 | 12 | 4.1 | 20 | القصص الصحفية | |
| 100 | 439 | 100 | 486 | المجموع | |

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى تراجع اهتمام صحيفتي تشرين والوطن بالقصص الصحفية مقارنة بالفنون الإخبارية الأخرى المتعلقة بتداعيات زلزال شباط 2023، حيث احتلت القصص الصحفية نسبة 4.1% في صحيفة تشرين ونسبة 2.7% من صحيفة الوطن. ويمكن تفسير ذلك باهتمام الصحف بتغطية المعلومات الأساسية والآنية عن الحدث ما يجعلها تتباطأ في إنتاج القصص الصحفية التي تحتاج إلى الوقت والجهد والموارد وصحفيين متمرسين على هذا النوع من الفنون الصحفية الذي يركز على الجانب الإنساني من تغطية القضايا الجادة. مع العلم أن صحيفة تشرين الحكومية تفوقت بكم الأخبار والقصص الصحفية المعنية بكارثة زلزال شباط 2023 مقارنة بصحيفة الوطن الخاصة، ما يشير إلى محاولة السعي لإبراز تعاطف الحكومة وجهودها بكشف معاناة المتضررين من الزلزال من خلال أدوات اتصالها المتعددة وفي مقدمتها الصحف الحكومية التي قد تكون أقرب وأسرع إلى مصادر المعلومات خصوصاً الرسمية.

2 - نوع القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى أنواع القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (2): نوع القصص الصحفية في عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة | نوع القصة الصحفية |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|-----------------------|-------------------|
| 1 | 75 | 9 | 1 | 30 | 6 | القصة الإخبارية | |
| 3 | 8.3 | 1 | 2 | 25 | 5 | قصة الاهتمام الإنساني | |
| - | 0 | 0 | 2 | 25 | 5 | الإنجاز الشخصي | |
| 2 | 16.7 | 2 | 3 | 20 | 4 | القصة الإعلامية | |
| | 100 | 12 | | 100 | 20 | المجموع | |

يتضح من الجدول رقم (2) أن القصص الإخبارية احتلت المرتبة الأولى من بين القصص الصحفية في كلتا الصحيفتين بنسبة 30 % في صحيفة تشرين ونسبة 75 % من صحيفة الوطن. إذ تتبلور أهمية هذا النوع من القصص الصحفية من خلال سرعة إعداده وقدرته على إعلام الجمهور بالمعلومات عن تداعيات الزلزال ومنتضره مقارنة بالأنواع الأخرى من القصص الصحفية التي تحتاج إلى وقت أطول في البحث عن موضوعات القصص الصحفية وتوفير المصادر المتعاونة.

3 - أهداف القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى أهداف القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (3): أهداف القصص الصحفية في عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|---------------------------|
| | | | | | | أهداف القصص الصحفية |
| 1 | 40 | 12 | 1 | 30.76 | 20 | نقل المعلومات |
| 2 | 30 | 9 | 2 | 21.53 | 14 | كسب التعاطف |
| 4 | 10 | 3 | 2 | 21.53 | 14 | إبراز جهود الإغاثة والدعم |
| 3 | 16.66 | 5 | 3 | 13.84 | 9 | رصد التطورات |
| 5 | 3.33 | 1 | 4 | 7.69 | 5 | الدعوة إلى التحرك |
| - | 0 | 0 | 5 | 3.07 | 2 | توعية الجمهور |
| - | 0 | 0 | 6 | 1.53 | 1 | تفسير المعلومات |
| | 100 | 30 | | 100 | 65 | المجموع |

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن هدف نقل المعلومات تفوق على بقية أهداف القصص الصحفية في الصحيفتين بنسبة 30.76% في صحيفة تشرين ونسبة 40% في صحيفة الوطن. ويمكن تفسير ذلك أن القصص الصحفية تهتم بنقل معلومات القصة كهدف أساسي لتعرّف القراء على معاناة المتضررين بما يدعم الوظائف الأخرى التي تثير مشاعر القراء مثل كسب التعاطف الذي نال مع هدف إبراز جهود الإغاثة والدعم المرتبة الثانية بنسبة 21.53% في صحيفة تشرين، في حين نال هدف كسب التعاطف المرتبة الثانية في صحيفة الوطن بنسبة 30% ليتبعه هدف رصد التطورات المرتبة الثالثة بنسبة 21.53%. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة Melike Kaya وآخرون (2019) والتي تصدّر فيها إعادة التأهيل وإعادة الإعمار أهداف موضوعات عينة الدراسة، بينما جاء هدف نقل المعلومات أولاً في عينة الدراسة الحالية.

4- مصادر معلومات القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى مصادر معلومات القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (4): مصادر معلومات القصص الصحفية في عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|------------------|
| | | | | | | مصادر المعلومات |
| 2 | 20 | 4 | 1 | 35 | 14 | متطوعون / منقون |
| 2 | 20 | 4 | 2 | 22.5 | 9 | الشخصيات الرسمية |
| 1 | 40 | 8 | 3 | 15 | 6 | متضررون/ناجون |
| 3 | 10 | 2 | 3 | 15 | 6 | مشاهدات الصحفي |
| 3 | 10 | 2 | 4 | 12.5 | 5 | خبراء/محللون |
| | 100 | 20 | | 100 | 40 | المجموع |

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى تصدر المتطوعين / المنقذين مصادر معلومات القصص الصحفية في صحيفة تشرين بنسبة 35% بينما تصدر المتضررون/ الناجون مصادر المعلومات في صحيفة الوطن بنسبة 40%. ويمكن تفسير النتائج أن المتطوعين يمتلكون القدرة على تزويد الصحفيين بالمعلومات المطلوبة والتفاصيل الدقيقة والتفسيرات العميقة للقصص، كما تعبر شهاداتهم عن التجارب التي شاركوها مع المتضررين ومدى مساهمتهم في التخفيف من آثار الزلزال. في حين أن المتضررين هم المتأثرون المباشرين بكارثة الزلزال ويمتلكون تجارب شخصية وشهادات حية تسرد تأثير الكارثة على حياتهم والخسائر التي تعرضوا لها، كما أنهم يحتاجون إلى الاهتمام وإبراز معاناتهم.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة الرالا منصور (2023) التي تصدرت فيها الشخصيات السياسية مصادر معلومات عينة الدراسة.

5 - الشخصية المركزية في القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى الشخصية المركزية في القصص الصحفية بصحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (5): الشخصية المركزية في القصص الصحفية بعينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|------------------|
| 2 | 8.3 | 1 | 1 | 65 | 13 | الشخصية المركزية |
| 1 | 91.7 | 11 | 2 | 35 | 7 | شخصية البطل |
| | 100 | 12 | | 100 | 20 | شخصية الضحية |
| | | | | | | المجموع |

تبين نتائج الجدول رقم (5) أن الشخصية المركزية في القصص الصحفية بصحيفة تشرين كانت شخصية البطل بنسبة 65% بينما ركزت صحيفة الوطن على شخصية الضحية بنسبة 91.7%. ويمكن تفسير نتائج الجدول أن بعض الصحفيين يفضلون إبراز الأفعال الإيجابية لشخصيات القصة الصحفية في مواجهة تداعيات الكارثة ما يجعلها ملهمة للقراء ويدعم التعاطف معها، بينما تميل بعض الصحف إلى التركيز على دور الضحية كونها تبرز تجارب المتضررين ما يحفز رغبة القراء بالمساعدة كونها تغطي صورة الواقع المؤلم وتمثل جزءاً واسعاً من المتأثرين بالكارثة.

6 - أسلوب سرد القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى أسلوب سرد القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (6): أساليب سرد القصص الصحفية في عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|---------------------------------|
| 1 | 58.33 | 7 | 1 | 35 | 7 | أساليب السرد |
| 2 | 16.66 | 2 | 2 | 30 | 6 | الأسلوب المتعدد (أكثر من أسلوب) |
| 2 | 16.66 | 2 | 3 | 25 | 5 | السرد القائم على الشخصيات |
| 3 | 8.33 | 1 | 4 | 10 | 2 | السرد الوصفي |
| | 100 | 12 | | 100 | 20 | السرد الزمني |
| | | | | | | المجموع |

تبين نتائج الجدول رقم (6) أن الأسلوب المتعدد هو الأكثر توظيفاً من قبل الصحفيين في سرد القصص الصحفية بنسبة 35% في صحيفة تشرين ونسبة 58.33% في صحيفة الوطن. ويمكن تفسير النتيجة كون هذا الأسلوب يضيف تنوعاً وغنى للقصة الصحفية ويجعلها أكثر تأثيراً وجذباً للجمهور، فكل أسلوب يركز على جانب مختلف من القصة ويساهم في توضيح الأحداث وتطورها والكشف عن الشخصيات وأثرها في القصة، إذ يستخدم كل أسلوب في بنية القصة بما يعكس المحتوى والمغزى الذي يرغب الصحفي في إيصاله.

7 - اتجاه القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى اتجاه القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (7): اتجاه القصص الصحفية في عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|---------|
| 1 | 58.3 | 7 | 1 | 90 | 18 | إيجابي |
| 2 | 41.7 | 5 | 2 | 10 | 2 | سلبي |
| | 100 | 12 | | 100 | 20 | المجموع |

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (7) أعلاه أن النسبة الأعلى كان للاتجاه الإيجابي في القصص الصحفية بنسبة 90% في صحيفة تشرين وبنسبة 58.3% في صحيفة الوطن. ولم يسجل أي اتجاه محايد. حيث كشفت القصص الصحفية على الجهود المبذولة لتجاوز المحنة من قبل المتضررين وتقديم الجهات الحكومية وغير الحكومية لأوجه المساعدة المختلفة. ويمكن تفسير النتيجة بسعي الصحيفتين إلى إزالة المخاوف والتشجيع على التفاؤل والتكاتف بين المواطنين المتضررين وحتى غير المتضررين في مواجهة تداعيات الزلزال، في حين أن التركيز على الجوانب السلبية مثل الخسائر البشرية والمادية قد يصيب القراء بالإحباط ويثير الذعر لديهم. كما يلاحظ غياب الحياد في عينة كلتا الصحيفتين باعتبار أن القصص الصحفية كفن صحفي تولي اهتماماً للجانب الإنساني والشخصي للأحداث، وتستخدم لغة مؤثرة ومشوقة لنقل المشاعر والتجارب الإنسانية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رالا منصور (2023) من خلال بروز الاتجاه الإيجابي في التغطية. وتختلف عن نتيجة دراستي Alette Eva Oppenhuizen وآخرين (2018) و Maini Sartika وآخرين (2023) اللتين خلصتا إلى تركيز عينات الدراستين على الاتجاه السلبي.

8 - أنواع الصور في القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى أنواع الصور في القصص الصحفية بصحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (8): أنواع الصور في القصص الصحفية بعينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|-------------|
| 1 | 100 | 12 | 1 | 80 | 12 | أنواع الصور |
| | | | | | | موضوعي |
| - | 0 | 0 | 2 | 13.3 | 2 | شخصي |
| - | 0 | 0 | 3 | 6.7 | 1 | رسم بياني |
| | 100 | 12 | | 100 | 15 | المجموع |

تظهر نتائج الجدول رقم (8) تصدر الصور الموضوعية في القصص الصحفية بصحيفة تشرين بنسبة 80% وفي صحيفة الوطن بنسبة 100%. ويمكن تفسير النتيجة أن القصص الموضوعية تبرز موضوع القصة وعمقها الإنساني للقارئ، وتعد أداة توثيقية لنقل تفاصيل القصة بصورة مباشرة وواضحة.

9 - أنواع عناوين القصص الصحفية: تشير بيانات الجدول الآتي إلى أنواع عناوين القصص الصحفية في صحيفتي تشرين والوطن.

الجدول رقم (9): أنواع عناوين القصص الصحفية في عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة | الوطن | الترتيب | النسبة | تشرين | الصحيفة |
|---------|--------|-------|---------|--------|-------|-----------------------|
| 1 | 41.7 | 5 | 1 | 45 | 9 | أنواع العناوين الوصفي |
| 1 | 41.7 | 5 | 2 | 40 | 8 | الملخص |
| 2 | 16.6 | 2 | 3 | 5 | 1 | التفسيري |
| - | 0 | 0 | 3 | 5 | 1 | الاقتباسي |
| - | 0 | 0 | 3 | 5 | 1 | التساولي |
| | 100 | 12 | | 100 | 20 | المجموع |

تبين نتائج الجدول رقم (9) تصدر العنوان الوصفي عناوين القصص الصحفية في صحيفة تشرين بنسبة 45% بينما تقاسم الترتيب الأول كلا من العنوان الوصفي والعنوان الملخص بنسبة 41.7% في صحيفة الوطن. ويمكن تفسير النتيجة أن العناوين الوصفية تضيف لمسة إنسانية وتعكس مهارة الصحفي التحريرية، كما تحمل غالباً نبرة عاطفية ما يزيد من تعاطف القراء ورغبته بمعرفة مضمون القصة.

2- نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث اتجاه القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن.

تم استخدام اختبار كاي مربع للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10): الفروق في اتجاه القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن

| مستوى المعنوية | قيمة كا ² | الفروق |
|----------------|----------------------|---------------------|
| 0.44 | 1.11 | اتجاه القصص الصحفية |

تظهر نتائج الجدول (10) أن قيمة كا² (1.11) ومستوى المعنوية (0.44). وبالتالي وفقاً لمستوى المعنوية تبين وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث اتجاه القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن، ووفقاً لهذا نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث اتجاه القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن. ويمكن تفسير نتيجة الفرض اتخاذ الصحيفتين رغم اختلاف ملكيتهما نهجاً مشابهاً ومعايير مهنية مشتركة في تغطية تداعيات الزلزال من خلال التركيز على الجانب الإيجابي للقصص الصحفية، وإبراز جهود الجهات المختلفة الحكومية وغير الحكومية في الحد من الآثار التي خلفها الزلزال إنسانياً ومادياً.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الشخصية المركزية في القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن.

تم استخدام اختبار كاي مربع للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): الفروق في الشخصية المركزية في القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن

| مستوى المعنوية | قيمة كا ² | الفروق |
|----------------|----------------------|-----------------------------------|
| 0.54 | 5.54 | الشخصية المركزية في القصص الصحفية |

تظهر نتائج الجدول (11) أن قيمة كا² (5.54) ومستوى المعنوية (0.54). وبالتالي وفقاً لمستوى المعنوية تبين وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث الشخصية المركزية للقصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن، ووفقاً لهذا نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الشخصية المركزية في القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن. ويمكن تفسير نتيجة الفرض أن شخصية البطل وشخصية الضحية في القصص الصحفية رغم اختلاف جوانب تركيزهما في القصة الصحفية إلا أنهما تتشاركان في كثير من الجوانب مثل إثارة مشاعر التعاطف سواء كانت الشخصية المركزية هي البطل أم الضحية، ودفع الجمهور القارئ لزيادة اهتمامه بالقصة واتخاذ خطوات فعالة وتقديم العون للمتضررين.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث أساليب سرد القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن.

تم استخدام اختبار كاي مربع للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هو مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (12): الفروق في أساليب سرد القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن

| مستوى المعنوية | قيمة كا ² | الفروق |
|----------------|----------------------|--------------------------|
| 0.50 | 8.34 | أساليب سرد القصص الصحفية |

تظهر نتائج الجدول (12) أن قيمة كا² (8.34) ومستوى المعنوية (0.50). وفقاً لمستوى المعنوية تبين وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث أساليب سرد القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن، ووفقاً لهذا نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث أساليب سرد القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن، ويمكن تفسير النتيجة أن الصحيفتين تتبعان رغم اختلاف نمط ملكيتهما ممارسات صحفية مشابهة ويتبنى الصحفيون فيهما مدارس وطرق تحريرية مشابهة في نقل القصص الصحفية.

13- خلاصة أهم نتائج الدراسة:

- 1 - قلة اهتمام صحيفتي تشرين والوطن بالقصص الصحفية بالمقارنة بالفنون الإخبارية الأخرى التي غطت تداعيات زلزال شباط 2023، حيث احتلت القصص الصحفية نسبة 4.1 % في صحيفة تشرين بينما سجلت نسبة 2.7 % من صحيفة الوطن من نسبة الفنون الإخبارية.
- 2 - تصدر القصص الإخبارية من بين القصص الصحفية في كلتا الصحيفتين بنسبة 30 % في صحيفة تشرين ونسبة 75 % من صحيفة الوطن.
- 3 - تفوق هدف نقل المعلومات على بقية أهداف القصص الصحفية في الصحيفتين بنسبة 30.76 % في صحيفة تشرين ونسبة 40 % في صحيفة الوطن.
- 4 - تصدر المتطوعين / المنفذون مصادر معلومات القصص الصحفية في صحيفة تشرين بنسبة 35% بينما احتل المتضررون مصادر معلومات القصص الصحفية في صحيفة الوطن بنسبة 40 %.

- 5 - تباين الشخصية المركزية في القصص الصحفية بعينة الدراسة حيث تفوقت شخصية البطل بصحيفة تشرين بنسبة 65% بينما ركزت صحيفة الوطن على شخصية الضحية بنسبة 91.7%.
- 6 - بروز الاتجاه الإيجابي في القصص الصحفية بنسبة 90% في صحيفة تشرين وبنسبة 58.3% في صحيفة الوطن.
- 7 - تصدر الصور الموضوعية في القصص الصحفية بصحيفة تشرين بنسبة 80% وفي صحيفة الوطن بنسبة 100%.
- 8 - تفوق العنوان الوصفي في القصص الصحفية بصحيفة تشرين بنسبة 45%، والعنوان الوصفي والعنوان الملخص بنسبة 41.7% في صحيفة الوطن.
- 9 - وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث اتجاه القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن.
- 10 - وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث الشخصية المركزية للقصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن.
- 11 - وجود فروق غير دالة إحصائياً من حيث أساليب سرد القصص الصحفية بين صحيفتي تشرين والوطن.
- 14- توصيات الدراسة ومقترحاتها:
بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة الحالية بما يلي:
- 1 - ضرورة إيلاء الصحف السورية الحكومية والخاصة الاهتمام المستحق لفن القصص الصحفية وتوظيفه بفعالية أكبر أثناء تغطية الكوارث الطبيعية ومنها الزلازل.
- 2 - من الملح أن ينجز الصحفيون القصص الصحفية بمختلف أنواعها بما يساهم في إعطاء نظرة شاملة لتداعيات الحدث ومن مختلف الجوانب.
- 3 - ضرورة إعطاء مساحة أكبر للصوت البشري المتأثر والمؤثر في مصادر القصص الصحفية خصوصاً "المتضررون / الناجون" و"المتطوعون/ المنقذون".
- 4 - عدم إهمال القصص الصحفية السلبية، وضرورة الموازنة بين القصص الصحفية الإيجابية والسلبية في تغطية الكوارث الطبيعية، فالقصص الصحفية ذات الاتجاه السلبي كذلك تزيد التعاطف مع المتضررين وتخلق دافعية للتعاون وتقديم المساعدة.
- 5 - الاهتمام الأكبر بالصورة الشخصية التي تبرز شخصيات القصص الصحفية خصوصاً الضحايا أو المنقذين، ما يزيد من تعزيز إضفاء الطابع الإنساني وإظهار التعاطف.
- 6 - ضرورة التنوع والابتكار في أساليب صياغة عناوين القصص الصحفية ما يزيد من انتباه القارئ لموضوع القصة. ويمكن أن تكون الدراسة الحالية منطلقاً لإنجاز دراسات أخرى مثل إجراء:
- 1 -دراسة ميدانية للقائم بالاتصال تتناول المعايير الأخلاقية والمهنية في إعداد القصص الصحفية في أوقات الكوارث والأزمات.
- 2 - دراسة ميدانية حول العوامل المؤثرة على إنتاج القصص الصحفية في الصحافة المطبوعة.
- 3 - دراسة تحليلية مقارنة للقصص الصحفية في صحف محلية وعربية وأجنبية تناولت تداعيات كوارث طبيعية.
- 4 - دراسة مسحية حول دور التكنولوجيا في إنتاج القصص الصحفية في الصحافة المطبوعة.
- 5 - دراسة مسحية عن تأثير القصص الصحفية على الجمهور أثناء وقوع الزلازل.
- التمويل:**
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1- العيناوي، إلهام.(2022). تغطية الحوادث في الصحافة اليومية السورية الحكومية والخاصة دراسة تحليلية في الفترة ما بين كانون الثاني 2019- نهاية حزيران 2019. مجلة جامعة دمشق. مج: 38. عدد:1. 269 -318.
- 2 - بخاش، عبد الله. (2019). معالجة مواقع الصحافة الإلكترونية لكارثة إحصار لبنان في اليمن. الباحث الإعلامي. عدد: 44- 144 - 125 .45
- 3 - حجاب، محمد. (2003). الموسوعة الإعلامية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 4 - شقير، بارعة.(2020). إدمان الجمهور السوري على مشاهدة التلفاز. مجلة جامعة دمشق. مج:36. عدد:4. 300-275.
- 5 - عبد الدايم، رهام.(2024). أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية بالتطبيق على فيضانات ليبيا دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري. مج: 6. عدد: 1. 483-402.
- 6 - علي، عاطف.(2006). المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية. ط.1. بيروت: دار مجد.
- 7- منصور، رالا (2023). التغطية المرئية لأحداث زلزال سوريا وتركيا "كهريمان ومرعش" وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوها. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. العدد: 42. 191-135.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bharti,A. (2020). Structure of Feature Writing. Retrieved 1-2-2024.Available: https://mmhapu.ac.in/doc/eContent/MJMC/ArchanaBharti/Structure%20of%20Feature%20Writing_MJMC_SEM%202020PAPER%20203.pdf
2. BÆRUG, R. (2017). The Collapsing Wall. Hybrid Journalism. A Comparative Study of Newspapers and Magazines in Eight Countries in Europe. Doctoral Dissertation. University of Tartu Press. Estonia.
3. Cambridge Dictionary. Retrieved 1-2-2024.Available: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/coverage>
4. Cawthon, D. (2012).Some Things Never Change: Myth and Structure in Pulitzer Prize Feature Stories, 1997-2012. Master Thesis. University of Missouri.Columbia.
5. Feature Writing.(2015). Renaissance College of Commerce & Management. Retrieved 3-2-2024.Available: <https://rccmindore.com/wp-content/uploads/2015/06/Feature-Writing.pdf>
6. Feature Writing.(n,d). Retrieved 2-2-2024.Available <https://static1.squarespace.com/static/5e95fa177267fa32ca35d1ab/t/6093c8fef1a38675a93915ce/1620297982416/Final+Guide+for+Writing+Features+ Final.pdf>
7. Fellegi. I. (2010). Survey Methods and Practices .Otawa: National Library of Canada Catalogunig in Publicatio.
8. How to Write a Feature Article.(n,d). Morris Journalism Academy. Retrieved 4-2-2024.Available: <https://morrisjournalismacademy.com/how-to-write-a-feature-article>
9. How To Write A Great Feature Article.(n,d).Retrieved 8-2-2024.Available: <http://stage6.pbworks.com/f/How+To+Write+A+Great+Feature+Article.pdf>
10. Luyen, N.(2016). Linguistic Characteristics of Feature-Story Headlines in Native English Newspapers and Magazines. VNU Journal of Science: Foreign Studies, 32 (4), 30-38.
11. Melike,K., Tekeli-Yesil, ., & Tanner,M. (2019). The Role of the Print Media in Earthquake Risk Communication: Information Available between 1996 and 2014 in Turkish Newspapers. International Journal of Disaster Risk Reduction,33,284-289. <https://doi.org/10.1016/j.ijdr.2018.10.014>

12. McClure, J., & Velluppillai, J.M. (2013).the Effects of News Media Reports on Earthquake Attributions and Preventability Judgments: Mixed Messages about the Canterbury Earthquake. *Australasian Journal of Disaster and Trauma Studies*,1,27-36.
13. Opperhuizen, A. E., Schouten, K., & Klijn, E. H. (2018). Framing a Conflict! How Media Report on Earthquake Risks Caused by Gas Drilling: A Longitudinal Analysis Using Machine Learning Techniques of Media Reporting on Gas Drilling from 1990 to 2015. *Journalism Studies*, 20(5), 714–734. <https://doi.org/10.1080/1461670X.2017.1418672>
14. Pantti, M., Cottle, S.,& Wahl-Jorgensen, K.(2012). Media and Disasters in A Global Age, Reconceptualised. *Media, War & Conflict*. Retrieved 2-2-2024.Available: https://www.researchgate.net/publication/268519484_Disasters_and_the_Media
15. Ricketson, M., & Graham, C. (2004). Writing Feature stories- How to Research and Write Articles- listicles to longform.(2nd .ed). Routledge: Abingdon, Oxon, United Kingdom. <https://doi.org/10.4324/9781003118497>
16. Rizanna, R., Hamdani. M, S,. & Maini, S. (2023).Framing Disaster Coverage of Earthquake-Tsunami on Online Media. *International Journal Management*, 6(2), 141-152.
17. Scanlon, J. (2011). Never (Well Hardly Ever) The Twain Shall Meet. *Journalism Theory and Practic*,233-269. Retrieved 3-3-2024.Available: <https://training.fema.gov/emiweb/downloads/scanlonjournalism.pdf>
18. Steensen, S .(2009). Online Feature Journalism: A Clash of discourses. *Journalism Practice*, 3(1),13-29.
19. Steensen, S.(2011). The Featurization of Journalism. *Nordicom Review*, (32) 2,49-61.
20. Su, C. (2012). One Earthquake, Two Tales: Narrative Analysis of the Tenth Anniversary Coverage of the 921 Earthquake in Taiwan. *Media, Culture & Society*, 34(3), 280-295. <https://doi.org/10.1177/0163443711433664>
21. Supporting a Resilient Earthquake Recovery for the People of Syria.(2023). Retrieved 1-2-2024.Available: <https://www.undp.org/syria/supporting-resilient-earthquake-recovery-people-syria>
22. Tu, D.(2015). Feature and Narrative Storytelling for Multimedia Journalists.(1st .ed) . Routledge: United State.
23. Wahl-Jorgensen, K.,& Hanitzsch, T.(2020). The Handbook of Journalism Studies. (2nd .ed). Routledge: United State. <https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9781315167497-17>